

البخاري (744) "كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل" كتاب الرقاق ح(7146-5146) للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما ها انا من المشركين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الرقاق من صحيحه باب
مسلسل الدنيا في الآخرة قال باب مسل الدين في الآخرة - [00:00:39](#)

وقوله تعالى انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكثر في الاموال والأولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراء
مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان - [00:01:03](#)

وما الحياة الدنيا الا متع الغرور كذا قال الله سبحانه انما الحياة الدنيا بما فيها لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكثر في الاموال
والأولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته اي اعجب الزراع نباتهم - [00:01:33](#)

فالغيث اذا نزل من السماء وانبت الله به النبات واحضر وترعرع ونمى واصبح المنظر بهيجا يسر الناظرين لا يصبر على هذا زمانا بل
تمر ايام ويصفر بعد ان كان مخضرا - [00:02:04](#)

وبعد ان يصفر يتكسر ويصبح وشيماما تذروه الرياح او يصبح هشيماما كهشيم المحترض اي صاحب الحظيرة فاعواد الاعواد الخضراء
التي كانت خضراء وكذلك الاوراق اليائعة والوارفة تمر ايام اذا بها تتكسر وتتبiss وتزبل - [00:02:32](#)

وتنتهي وتداس بالاقدام فقد ضرب هذا المثل في اكثر من موطن من كتاب الله فهي سورة يونس عليه السلام ترى شبيه وفي سورة
الكهف ترى شبيها لهذا المثل وفي سورة الحديد - [00:03:04](#)

ترى شبيها بهذا المثل فالخلق يشبهون بالنباتات فكما ان النبت يخرج ضعيفا وبعد ذلك يقوى عوده ويشتد ويصبح المنظر
بهيجا بعد ذلك يتسرب اليه اليبس بعد ذلك يتكسر ويتحطم - [00:03:25](#)

وبعد ذلك يداس بالاقدام ويهمل وانت اذا جئت الى بني ادم ونظرت الاطفال يخرجون من بطون الامهات ضعافا في غاية الضعف
يقوى العود ويشتد شيئا بعد شيء وبعد ذلك يأخذ الاطفال هيئتهم وتأخذ - [00:03:56](#)

الفتيات هيئتهن بعد مدة تصبح الفتاة حسناء يتهافت عليها الخطاب والشاب قوياما وما هي الا سنوات فتلك الفتاة الحسناء اذا بها
اصبحت عجوزا شمطا لعاها يسيل من فمها رغمها عنها - [00:04:25](#)

تنبول وتتغوط رغمها عنها ابيض شعرها سقط حاجبها على عينها تكسر وجهها وذهبت عنه تلك النظرة التي كانت فيه فإذا بالناس
يغرون عنها ويستقدرونها واهلها يريدونها ان تموت اليوم قبل غد - [00:04:53](#)

وبعد ذلك تموت وتتصبح رفاتا وشأنها شأن النباتات تزول كما زالت تلك النباتات ولكن النباتات كانت اسعد حظا من كثير من الناس
فكثير من الناس يقولون يوم القيمة يا ليتنى كنت ترابا - [00:05:22](#)

يا ليتنى كنت ترابا وقد ورد عن بعض الصالحين من شدة خوفه من ربه ومن لقائه انه كان يقول يا ليتنى كنت شجرة تعهد هذا حال
الحياة الدنيا قال حدثنا عبد الله بن مسلمة - [00:05:50](#)

وهو ابن قائب القاببي حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابي حازم وهو ابو حازم سلمة ابن دينار عن سهل قال سمعت النبي صلى الله عليه

وسلم يقول موضع صوت في الجنة خير من الدنيا وما فيها - 00:06:14

ولغدوة في سبيل الله او روحًا خير من الدنيا وما فيها كذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم مزهدا في الدنيا ويقول ايضا في شأن نسائها من حور العين ولو ان امرأة من اهل الجنة اطلعت على الدنيا - 00:06:42

لاضاءت ما بين السماء والارض ولنصيفها من فوق رأسها خير من الدنيا وما فيها قال باب قول النبي صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل - 00:07:08

حدثنا علي بن عبدالله وهو ابن المديني قال حدثنا محمد بن عبدالرحمن ابو المنذر وهذا الرجل فيه بعض الكلام تكلم بعض العلماء في محمد بن عبدالرحمن ابي المنذر الطفاوي تكلم فيه بعض العلماء - 00:07:32

ومن ثم اذا تكلموا فيه فسيتكلمون في الحديث الذي رواه الا وهو كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل فمن العلماء من تكلم في هذا الخبر مع انه في البخاري - 00:08:03

من اجل محمد بن عبدالرحمن ابي المنذر الطفاوي وقد حاول الحافظ ابن حجر ان يدافع قدر استطاعته على عادته وكان مما التمس ان الحديث في ابواب الرقاقي وان من العلماء من يتتساهل في رواية احاديث الرقاقي والله اعلم - 00:08:26

قال عن سليمان الاعمش وسليمان لها مشهادة هو سليمان ابن مهران ابو محمد الكوفي كان محدث ومقرئ وفقير وقيل عنه الاعمش لعمش كان في عينيه وكان دميا الا ان الله سبحانه وتعالى - 00:08:56

رزقه الرضا بما قسم له فكان يتلقى هذه الابتلاءات بنفس طيبة راضية كان يقول لو كنت بقالا ما اشتري مني احد اي لاني دميم جدا الناس يفرون مني ولا يشتري احد - 00:09:29

منهم شيئا مني لو كنت بقالا ما اشتري مني احد وكذلك كان عفيف النفس يذكر ان رجلا ما من الناس كانت الدولة قد دالت على امير من الامراء واقصي عن الامارة - 00:09:53

بحسوا عنه لقتله فواه رجل فلما رد الله الى هذا الرجل ملكه اي الامير رد الله اليه امرته قال الرجل الذي اواه الله طلب قال نعم قال ما طلبك قال يجعل الاعمش يحدثني - 00:10:26

يعني اريد ان نأخذ اسانيد من الاعمش فكتب الامير رسالة الى الاعمش من فلان ابن فلان الى اخيه ابي محمد سليمان ابن مهران الاعمش ارجو ان تحدث هذا الرجل ببعض الاحاديث - 00:10:52

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب الرجل الى الاعمش وكانت به دعاية وكان يعرف شاته وقال هذه الرسالة من الامير خذها فاخذ الرسالة وضعها في فم الشاة وقال ماذا تريد - 00:11:11

ماذا في الرسالة قال فيها انك تحدثني فقال ما احدثك ولا احدث بلدة انت منها وداعبهم وداعبة انه يعني كانت به دعاية لكن ما حررت سند هذه القصة انما سمعتها - 00:11:35

من شيخنا الشيخ مقبل رحمة الله تعالى عليه فكانت له نفس طيبة مع انه كان سببا وان كان يعتريه التدليس الحين بعد الحين قال حدثني مجاهد طه بن جبر عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال - 00:11:56

اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبتي فقال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل وهذا وان كان السند فيه من الكلام ما فيه - 00:12:23

الكلام في محمد بن عبدالرحمن الطفاوي الا ان المتن ايضا جيد وتشهد له شواهد فالشخص في الدنيا غريب لانه يبقى فيها زمانا يسيرها جدا بالنسبة الى حياته كلها فالدار الآخرة هي الحيوان - 00:12:45

لو كانوا يعلمون لو كانوا يعلمون فبقاءه في الدنيا يسير بالنسبة الى حياته الطويلة التي يعيشها سواء في البرزخ عند من قال بالحياة البرزخية او يوم القيمة فيستشعر الشخص غربته - 00:13:09

في هذه الدنيا وكم ستعيش انت ان عشت في هذه الحياة الدنيا لقد روی باسناد فيه بعض المقال اليسير اعمار امتي ما بين الستين والسبعين وقليل منهم من يتتجاوز ذلك - 00:13:37

فماذا عساك ان تعيش بعد ذلك وجلنا تجاوز الأربعين على الاقل ومنا من تجاوز الستين بهذه اعمار الامة فماذا عساك ان تكون فيها انها دار اختبار ودار ابتلاء ويلزم ان تخرج منها موفقا مسدا - [00:14:00](#)

بصحيفة بيضاء كقلب سليم ولسان عفيف وبصر مختب اواه واذنين او واذنين نعم لم تشابي بسماع الفسق والفحotor كن في الدنيا [00:14:30](#) لأنك غريب او عابر سبيل يعني مروا بشيء وينصرف عنه - [00:14:30](#)

وهكذا ايضا قال بعض العلماء في القبر قالوا ان الله تبارك وتعالى قال الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر هي زيارة للمقابر زيارة لانك لن تخلد فيها انما ستبقى فيها الى - [00:15:04](#)

ان يدعوك الداعي الى شيء نكر فتخرج ويخرجون من الاجداد لأنهم جراد منتشر لذا قال بعض اهل العلم ان الحياة البرزخية ايضا [00:15:30](#) زيارة لها زيارة للقبر لان الله قال الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر - [00:15:30](#)

فسماها زيارة قال كن في الدنيا لأنك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا أصبحت فلا تنتظر [00:15:54](#) المساء فخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك - [00:15:54](#)

تعني وانت صحيح امل اعمالا طيبة حتى اذا مرضت يثبت لك الاجر يعني ان كنت تصلي الصحي الالآن تقرأ وردا من القرآن تقوم من [00:16:19](#) الليل تصوم تشهد الجنائز تعمل اعمال بر فمرضت - [00:16:19](#)

وحيل بينك وبين هذه الاعمال الصالحة بمرض تكتب لك الاعمال الصالحة التي كنت تعملها اثناء صحتك تكي اذا لم يكن لك شيء تعامله [00:16:46](#) اثناء صحتك. ما الذي سيكتب لك فلذا قبيل خذ من صحتك - [00:16:46](#)

لمرضك وقد قال تعالى والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم اي في اتم صورة واحسن [00:17:10](#) استقامة واعتدال ثم رددناه اسفل سافلين الى ارزل العمر - [00:17:10](#)

يعني فانقطع عمله وانقطع الثواب الوacial اليه الا الذين امنوا وعملوا الصالحات الذين كانوا يعملون اعمالا صالحة لا تنتقطع اجرهم [00:17:37](#) فلهم اجر غير منعو وقد ورد في الصحيح من طريق ابراهيم بن عبد الرحمن السكري - [00:17:37](#)

وهو متكلم في ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقينا كتب له ما كان يعمل [00:18:06](#) صحيحا مقينا كذا قال الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:18:06](#)

وهي لفظة اذا مرض شواهد كثيرة دلت على ان الشخص اذا كان يعمل صالح تحيل بينه وبين العمل الصالح بالمرض [00:18:36](#) انه يكتب له ما كان يعمل اسناء صحته - [00:18:36](#)

خذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك لان بعد الموت انقطع العمل الا من ثلاثة صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له [00:18:59](#) قال باب في الامل وطوله الامل - [00:18:59](#)

الناس يؤملون وكذلك في الباب الاماني يتمنون ولكن الناس في زماننا صاغوا الامل بصياغة وصاغوا الاماني بصيغ حتى يرغبوها [00:19:29](#) الناس فيها قل فلان مسلا على سبيل المسال طموح والطموح هو كسير الاماني - [00:19:29](#)

الطموح هو كثير الاماني لكن ليست كل الاماني والطموحات محمودة فان كان طموحا في دنياه يحصل من الدنيا ما يحصل من المال [00:19:57](#) ولكن ليس بطموح لاسعاد نفسي في الآخرة فبنسبت الامنية - [00:19:57](#)

بنسبت الاماني من الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة [00:20:22](#) حسنة وقنا عذاب النار فسموا الاماني بالطموحات - [00:20:22](#)

سموا الامل بالمستقبل يقول لك اعمل لنفسك مستقبل طيب ما المستقبل كل المستقبل عندهم مستقبل في الدنيا فحسب وزيفة حتى [00:20:45](#) يكون لك مستقبل تقبلي اين مستقبلي؟ ما الذي سيستقبلي اذا انا مت - [00:20:45](#)

تستقبلي اعمالي الصالحة واقوالى الطيبة وقلبي السليم الذي اخلص لربه ولم يشرك معه غيره قال باب في الامل وطوله وقول الله [00:21:09](#) تعالى فمن زحر عن النار وادخل الجنة فقد فاز - [00:21:09](#)

فما الحياة الدنيا الا متع الغرور ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهיהם الامل فسوف يعلمون فقال علي ابن ابي طالب ارتحلت الدنيا مدبرة

ذهبت عنا يقصد نفسه ويقصد الدنيا ايضا برمتها اقتراب الساعة - 00:21:36

وارتحلت الاخرة مقبلة ولكل واحدة منها بنون تكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب فغدا حساب ولا عمل رضي الله تعالى عن علي - 00:22:05

وارضاه قال حدثنا صدقة ابن الفضل اخبرنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني ابي المنذر عن ربيع ابن خسيم عن عبدالله رضي الله عنه قال وهو ابن مسعود - 00:22:31

خط النبي صلى الله عليه وسلم خططا مربعا وخط خططا في الوسط خارجا منه وخططا صغرا الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط وقال هذا الانسان وهذا اجله محظوظ به - 00:22:52

او قد احاط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطوط الصغار الاعراض ان اخطأه هذا نهشه هذا وان اخطأه هذا نهاشه هذا يقول ما مفاده ان الانسان اماله طويلة - 00:23:13

يجلس يخطط اليوم ساصنع غدا ساصنع تخطط يتمنى اماني طويلة ويأتي الاجل كالمریع يقطع عليه تلك الامال تلك الامال والامان يقطعها قال ايه انت مخطط تبني بيت ومخطط تصبح زعما من ذوي المناصب العليا - 00:23:35

ومخطط تخطيطات وتأمل املا وفجأة يأتي الاجل يقطع عليك كل تلك الامال هذا والله اعلم بهذا القدر اجزئ وصلی اللهم على نبينا محمد وسلم اخوكم يذكر بعلة اخرى آلا حدیث کن في دنیا کأنک غریب او عابر سبیل - 00:24:00

وهو عند البخاري من طريق الاعمش عن مجاهد ولكن يذكر بعض العلماء ان الاعمش دلسه عن مجاهد فقد اخذه عن مجاهد بواسطة ليث ابن ابي سليم واسقط ليثا والله اعلم - 00:24:25 - 00:24:46